قصيدة في ذم الديموقراطية

مُدوّنة أبي قدامة المصري

قصائد شعرية ◎ منظومات علمية ◎ https://www.facebook.com/Poems.Motoon

١- دَامَت طَّهَارَةُ خِنْصَرِي * مِنْ حِبْرِكِ الْمُسْتَقْذَرِ
٢- فَلَقَدْ بَرِئْتُ كَلالَةً * مِنْ شَرْعِكِ الْمُسْتَحْقَرِ
٣- لَأُقَاتِلَنَّكِ بَادِئًا * وَلَيَهْجُوَنَّكِ مِنْبَرِي
٤- لَأُحَارِبَنَّكِ جَاهِدًا * فِي الأَرْضِ أَوْ فِي الْمُشْتَرِي
٥- أَنْتِ الدَّمَارُ بِعَيْنِهِ * يَا شِرْعَةَ الْمُسْتَعْمِرِ
٦- أَنْتِ الْخَرَابُ لِعَالَمٍ * حَتْمًا، فَهَلْ مِنْ مُبْصِرِ؟
٧- قَالُوا : دِمُقْرَاطِيَّةٌ * لِعَدَالَةٍ وَ تَحَرُّرِ
٨- فَالشَّعْبُ يَحْكُمُ نَفْسَهُ * مِنْ غَيْرِ دِينٍ عُنْصُرِي
٩- لا فَرْقَ بَيْنَ مُوَحِّدٍ * وَالْمُشْرِكِ الْمُتَنَصِّرِ
١٠- أَوْ بَيْنَ تَابِعِ سُنَّةٍ * وَمُخَرِّفٍ أَوْ الأَشْعَرِي
١١- أَوْ بَيْنَ عَدْلٍ صَالِحٍ * وَمُجَاهِرٍ مُتَحَرِّرِ
١٢- أَوْ بَيْنَ فَسْلٍ جَاهِلٍ * وَالْعَالِمِ الْمُتَبَحِّرِ
١٣- وَاحْفَظْ لِكُلِّ مُغَفَّلٍ * صَوْتًا، كَشَيْخِ الأَزْهَرِ
١٤- وَعَنِ النِّسَا حَدِّثْ وَلا * حَرَجٌ عَلَى الْمُسْتَكْثِرِ
١٥- أَصْوَاتُهُنَّ غَنِيمَةٌ * وَرَخِيصَةٌ لِلْمُشْتَرِي
١٦- قَالُوا لِكُلِّ عَفِيفَةٍ : * أَدْلِي بِصَوْتِكِ وَافْخَرِي
١٧- أَنْتِ الَّتِي سَتُغَيِّرِي * أَنْتِ الَّتِي سَتُقَرِّرِي
١٨- إِنَّ الْخُرُوجَ ضَرُورَةٌ * هَيَّا اخْرُجِي وَتَحَرَّرِي
١٩- بِئْسَ الدُّعَاةُ لِفِتْنَةٍ * عَصَفَتْ بِعَقْلِ مُغَرَّرِ
٢٠- خَدَعُوا الْعِبَادَ وَتَاجَرُوا * بِدَمِ الشَّبَابِ الْمُهْدَرِ
٢١- جَعَلُوا الإِمَارَةَ غَايَةً * وَتَطَلَّعُوا لِلأَقْصُرِ
٢٢- وَتَرَى الْوَرَى فِيمَا جَرَى * مِنْ فِتْنَةٍ وَتَهَوُّرِ
٢٣- قَدْ مُزِّقُوا وَتَفَرَّقُوا * أَثْنَاءَ بِضْعَةِ أَشْهُرِ
٢٤- مَا بَيْنَ حِزْبٍ خَاسِرٍ * أَوْ فَائِزٍ مُتَبَخْتِرِ
٢٥- وَالْمَرْجِعِيَّةُ خُدْعَةٌ * لِمُهَرِّجٍ مُسْتَحْمِرِ
٢٦- فَأُصُولُ حِزْبِيَّاتِهِمْ * لِلدِّينِ بَدْءًا تَزْدَرِي
٢٧- بَلْ إِنَّ دِينَ اللهِ مِنْ * نَتَنِ التَّحَزُّبِ قَدْ بَرِي
٢٨- لَكِنَّهُمْ لَمْ يَرْعَوُوا * وَتَطَلَّعُوا لِلأَكْبَرِ
٢٩- فَتَرَشَّحُوا لِرِئَاسَةٍ * فِي لَهْفَةٍ وَ تَوَتُّرِ
٣٠- وَسَعَوْا لِمُلْكٍ لَمْ يَدُمْ * مِنْ قَبْلِهِمْ لِمُعَمَّرِ
٣١- مَنْ فَازَ قَالَ : نَزَاهَةٌ * بِعَدَالَةٍ وَ تَحَضُّرِ
٣٢- وَمَنِ اعْتَرَتْهُ خَسَارَةٌ * قَالَ : افْتِرَاءٌ مُزَوِّرِ
٣٣- وَتَرَاهُ يَصْرُخُ ثَائِرًا * وَكَأَنَّهُ وَحْشٌ ضَرِي
٣٤- فِي كُلِّ حَشْدٍ هَاتِفًا * بِسُقُوطِ حُكْمِ الْعَسْكَرِ
٣٥- أَيْنَ الْعُقُولُ؟ أَعُطِّلَتْ؟ * أَمْ أُغْرِقَتْ فِي أَبْحُرِ؟
٣٦- بِئْسَ الْخَوَارِجُ فِرْقَةً * مَرَقَتْ كَسَهْمٍ أَبْتَرِ
٣٧- مَنْ لَمْ يُقِرَّ خُرُوجَهُمْ * يُرْمَى بِكُفْرٍ أَكْبَرِ
٣٨- مَنْ لَمْ يُؤَازِرْ حِزْبَهُمْ * يُؤْزَرْ إِذَا لَمْ يَكْفُرِ
٣٩- وَالْيَوْمَ مَنْ لَمْ يَنْتَخِبْ * يُرْمَى بِإِثْمِ الْمُخْسِرِ
٤٠- أَغَدَا الْمُحَرَّمُ وَاجِبًا * مِنْ بَعْدِ قَوْلِ مُكَفِّرِ؟
٤١- كَذَبَ الْخَوَارِجُ، وَيْحَ مَنْ * مَا زَالَ فِيهِمْ يَمْتَرِي!
٤٢- تَاللهِ لَيْسَ بِآثِمٍ * أَوْ خَائِنٍ وَ مُقَصِّرِ
٤٣- إِلاَّ مَنِ اتَّبَعَ الْهَوَى * وَعَلَى الْفَتَاوَى يَجْتَرِي
٤٤- تَبًّا لَهُمْ وَلِحِزْبِهِمْ! * إِنِّي لِكُلِّ مُزْدَرِ
٤٥- مَهْمَا اتُّهِمْتُ بِبَاطِلٍ * أَوْ إِنْ هَجَانِي الْبُحْتُرِي
٤٦- أَوْ إِنْ رَمَانِي شَيْخُهُمْ * بِمُؤَثِّمٍ وَ مُكَفِّرِ
٤٧- لَنْ أَسْتَجِيبَ لِغَيِّهِمْ * لا .. لَنْ أُدَنِّسَ خِنْصَرِي
٤٨- وَلَئِنْ دَفَعْتُ غَرَامَةً * فَاللهُ يَجْزِي الْمُفْتَرِي

تمت بحمد الله وفضله وكرمه
ليلة ٢٩ من رجب ١٤٣٣